وعدهم بعضهم سبعة وعشرين وممن كان يشبهه ايضا فاطمة ابنته
وابراهيم ولده وولدا جعفر عبد الله السابق ذكره واخوه عون وكان يشبهه
ايضا من اهل البيت غير هولاء ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وكان يقال
له الشبيه قال الشريف محمد بن اسعد النسابة في الزوزع الانيسة للمشهد
النفيسة انه كان ليحيى هذا موضع خاتم النبوة شامة قدر بيضة الحمام
تشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام وراه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه
وسلم وازدحموا عليه يقبلون ظهره تبركا ولذا وصف بالشبيه والقاسم
ابن عبد الله ابن محمد بن عقيل بن ابي طالب وعلي بن علي بن عباد بن رفاعة
الرفاعي شيخ بصري من اتباع التابعين والمراد بالمشبه هنا الشبه في
البعض والا فتمام محسنه صلى الله عليه وسلم منزه عن الشريك كما قال
الابوصيري رحمه الله تعالى واجاد

منزه عن شريك في محاسنه ° فجوهر الحسن فيه غير منقسم °

كما اشرت اليه في اول المقصد الثالث وقد اطلت المقال وانما جرني الى ذلك
ذكر حمل الصديق للحسن على عاتقه المشعر للاكرام من افضل البشر بعد النبيين
لاهل البيت المحمدي وحملهم على الاعناق لا سيما مع قوله رضي الله عنه لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي فلما تضمن الحديث ذكر الشبه
الكريم جر في الكلام اليه وهذا وقع لي كثيرا في هذا المجموع بل في غالبه لكنه
لا تخلوا عن فوايد الفوايد وقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال العباس بن عبد
المطلب مني وانا منه لا توذوا العباس فتوذوني من سب العباس فقد
سبني اخرجه البغوي في معجمه وقال صلى الله عليه وسلم للعباس ايضا والذي
نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها
الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه رواه الترمذي
وقال حسن صحيح وفي قوله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الاشارة
الى الايمان الحقيقي المنجي وهو التصديق القلبي وبين المحبة والايمان ارتباط
من جهة ان المحبة ميل القلب الى المحبوب والايمان التصديق القلبي فيجمعهما
في القلب وجعلهما متلازمين فيلزم من نفي احدهما نفي الاخر ثم علل
هذه المحبة بكونها لله ورسوله فلا عبرة لمحبة تكون لغير ذلك ثم جعل
اذاه كاذى نفسه لانه عضوه وعصبته ثم عظم مقامه بتنزيله منزلة الاب

فكما

فكما انه يجب على الولد تعظيم والده والقيام بحقوقه فكذلك عمه فقال وان
عم الرجل صنو ابيه وهو بكسر الصاد المهملة وسكون النون اي مثل ابيه
قال ابن الاثير واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد يريد ان اصل العباس
واصل ابي واحد انتهى وجلله عليه الصلاة والسلام وبنيه بكساء ثم قال
اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم
احفظه في ولده رواه الترمذي وقال حسن غريب وبين ابن السري في روايته
ان بنيه الذين جللوا بالكساء كانوا ستة الفضل وعبد الله وعبيد الله
وقثم ومعبد وعبد الرحمن قال واعطاهم شملة له سوداء مخططة
بحمرة وقال اللهم ان هولاء اهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كسترهم
بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب الا امن وروي انه صلى
الله عليه وسلم قال لعقيل بن ابي طالب اني احبك حبين حبا لقرابتك
مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي لك قال الطبري اخرجه ابو عمر والبغوي
وروى الدارقطني انه صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين ابو سفيان بن
الحارث خير اهلي او من خير اهلي واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله
النار واعلم انه قد اشتهر استعمال اربعة الفاظ يوصفون بها الاولى آله
عليه الصلاة والسلام والثانية اهل بيته والثالثة ذوو القربى والرابعة
عترته فاما الاولى فذهب قوم الى انهم هم اهل بيته وقال اخرون هم الذين
حرمت عليهم الصدقة وعوضوا عنها خمس الخمس وقال قوم من دان بدينه
وتبعه فيه واما اللفظة الثانية وهي اهل بيته فقيل من ناسبه الى جده
الادنى وقيل من اجتمع معه في رحم وقيل من اتصل به بنسب او سبب
واما اللفظة الثالثة وهي ذوو القربى فروى الواحدي في تفسيره بسنده
عن ابن عباس قال لما نزلت قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا يا رسول الله من هولاء الذين امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة وابناهما
واما اللفظة الرابعة وهي عترته فقيل العشيرة وقيل الذرية فاما
العشيرة فهي الاهل الادنون واما الذرية فنسل الرجل فاولاد بنت
الرجل ذريته ويدل عليه قوله تعالى ومن ذريته داود الى قوله
وعيسى ولم يتصل عيسى بابراهيم الا من جهة امه مريم فهذه
الذرية الطاهرة قد خصوا بمزايا التشريف وعموا بواسطة السيدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)